الدّيار
AD-DIYAR
السبت 10-11-2012 العدد 8526

ندوة «نجاحات اللبنانيين في العالم»

زمكحل : شركاتنا فرديّة وفريدة
عشي : أبناؤنا أهم صادراتنا

نظم تجمع رجال الأعمال اللبنانيين برئاسة الدكتور فؤاد زمكحل، بالتعاون مع كليتي ادارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف، ندوة تحت عنوان «نجاحات اللبنانيين في العالم وعوامل هذا النجاح».

وشارك في الندوة كل من: المشاركون في الندوة زمكحل، رئيس مجلس ادارة بنك عودة في سوريا جورج عشي، الرئيس الإقليمي لشركة BOOZ & CO جو صدي، رئيس آسيا باسيفيك – دياجيو جيلبير غسطين، عميد كلية ادارة الأعمال في جامعة القديس يوسف الدكتور طوني جبيلي، وعميد كلية العلوم الاقتصادية في الجامعة الدكتور جوزف الجميل.

استهل زمكحل الندوة بكلمة رحب فيها بالحاضرين وبالمحاضرين أصحاب الإختصاص، شاكرا لإدارة الجامعة اليسوعية استضافتها هذه الندوة، وقال: «نحن فخورون بالنجاح اللبناني في الخارج. إن رؤساء شركاتنا استطاعوا الحصول على أعلى المراكز بكبرى الشركات العالمية، وأعطوا هذه المراكز قيمة مضافة مميزة. نحن نصدر منتجاتنا وأفكارنا ومعاملنا وشركاتنا وثقافتنا الاقتصادية إلى العالم أجمع. ولكن ما هو سر هذا النجاح؟ ما هي مميزاتنا وقوتنا التي يجب أن نبني عليها ونحسنها؟»

أضاف: «أود أن أصف رجل الأعمال اللبناني بأنه مدير يتكيف مع جميع الأزمات بسرعة فائقة وقياسية. إنه إستراتيجي كبير، قادر على رسم خطط اقتصادية لكل المراحل، على المديين القصير والطويل، خطط طوارئ، خطط إنقاذ، والأهم خطط البقاء في خضم الأزمات. رجل الأعمال اللبناني يتعلم، منذ نعومة أظفاره، العمل الدؤوب والشاق في بيئة غير مستقرة وفي تقلب مستمر، الأمر الذي يوجب عليه أن يكون دوما في حالة من الاستعداد الدائم والاستنفار».

وتابع: «أما في ما يختص بشركاتنا اللبنانية، فأعوام الحرب صقلت بديهتها وعلمتها أن تكون دوما متنبهة للخطر، جاهزة لأخذ المخاطر المدروسة النتائج مسبقا، كالاستثمار في القطاعات المنتجة والمربحة. إن صغر أسواقنا واقتصادنا ألزم مؤسساتنا العمل على إيجاد أسواق مكملة. إن شركاتنا منذ القدم ارتكزت على عنصرها البشري المؤسساتي، وبنيتها الفردية والفريدة، دون الاتكال على دعم الدولة، بل كانت هي الداعم لها. قد لا تكون هناك حلول سحرية للنجاح، ولكن أود أن ألخصها بكلمة واحدة: المثابرة. من واجبنا مساعدة النشء الجديد وتشجيعه على تأسيس شركات صغيرة قد تتطور سريعا لتصبح متوسطة الحجم. إن تأسيس شركات جديدة هو ضروري لإعادة الديناميكية للنمو المحلي وتامين جزء من ال ١٩٠٠٠ وظيفة جديدة المطلوبة سنويا حاليا، بدل الـ ٣٥٠٠ فرصة سنوية المتاحة في السنوات الأخيرة».

■ صدي ■

ثم أعطى الكلام للمحاضر الأول جو صدي الذي تناول في مداخلته التغيير في المنطقة، «حيث إن منطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا هي في أوج تغييراتها منذ عقود. الشعوب تحاسب الحكام. الشباب، والقسم الأكبر منهم العاطل عن العمل، كانوا من أكثر المطالبين بسماع أصواتهم وتحقيق مطالبهم. البلاد الشرق أوسطية كانت أمام حلين، إما التقشف القصير الأمد، أو التشدد في مواصلة الإصلاحات الاقتصادية الطويلة الأمد لتحسين وإنعاش الاقتصاد. وأضاف إن الاستسلام لسخط الشارع ومحاولات التهدئة بشتى الوسائل غير العلمية وغير المحسوبة النتائج الإنمائية مسبقا» سوف تقوض الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومات على مر العقود. نشير إلى أن بعض هذه السياسات والإصلاحات أفضت إلى نمو اقتصادي مهيب وأدت إلى تطوير بعض الإدارة وبعض القطاع العام والقطاع الخاص».

■ عشي ■

وتحدث عشي في محاضرته عن أسباب نجاح اللبنانيين في الخارج، الذي يرتكز على نقاط عدة نظرا الى أهمية الجاليات اللبنانية المنتشرة في العالم. وقد أسهمت هذه الجاليات في الإنتاج المحلي والقومي بنسبة تجاوزت ٥٠ في المئة، وخصوصا أن تحويلات هؤلاء وصلت الى ٨ مليارات دولار اميركي سنويا، وهي تشكل ٢٠ في المئة من حجم الاقتصاد اللبناني». وأشار الى هذه التحويلات «تتحسن دائما، وهي مورد دائم للبنان وتشكل ثروة لبنانية يعتمد عليها».

واعتبر أن «أسباب هذا النجاح تعود الى نوعية المدارس والجامعات لدينا، وهي الأرقى بين الدول المجاورة»، مشيرا الى «أن أهم صادرات لبنان هي أبناؤه المنتشرون في بقاع العالم يتضامنون في ما بينهم، على خلاف ما هو حاصل في الوطن».

■ غسطين ■

وارتكز غسطين في مقاربته على لبنانيين التقاهم حول العالم، وكونوا لديه رؤية عن الشخصية اللبنانية المكافحة والناجحة.

وكان الختام للدكتور الجميل الذي تكلم عن «تطوير إقتصادنا وتوجيهه نحو الإنفتاح والإصلاح، نحو تكامله في العولمة، إعادة تحديد الدور الإقتصادي للدولة نحو الكفاءة والإنصاف، وتعزيز دور وكفاءات معاهدنا وجامعاتنا من حيث التميز والجودة والتميز العابر للبحار».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"